

جامعة صلاح الدين/ أربيل
كلية التربية - شقلاوة
قسم اللغة العربية
المرحلة الثالثة/ الأدب الأندلسي

المحاضرة الثانية :

انتشار اللغة العربية في الأندلس

عدد الساعات أسبوعيا : 3 ساعات

مدرسة المادة:

م.م سارا زيد محمود

اليوم : الثلاثاء

21-1-2023

البريد الإلكتروني

Sara.mahmood@su.edu.krd :

خطة المحاضرة

- انشار اللغة العربية في الاندلس.
- ملخص المحاضرة.
- المصادر والمراجع.
- النشاطات الصفية من قبل الطلاب.

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- دور (هشام الأول) (172-180هـ) في سبيل توحيد اللغة ، فينسيبان إليه اصدار منشور رسمي، يحتم فيه ضرورة تعميم اللغة العربية على المستعمرين الذين يشاركون المسلمين في مدارسهم.
- بعد ذلك بأمَد قليل أصدر منشوراً عاماً إلى جميع السكان.. بضرورة تعلم اللغة العربية الرسمية.

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- انتشر الإسلام بسرعة فائقة في شبه الجزيرة العربية.
- وقد كان لهؤلاء العرب، الوافدين على الأندلس في شكل موجات كبيرة أثر كبير في نشر اللغة العربية في شبه الجزيرة.
- و إقبال أهل شبه الجزيرة أنفسهم على اللغة العربية، لا فرق في ذلك بين مسلم وغير مسلم، نظرا لكونها لغة الحضارة الغالبة والعلم.
- بعد حوالي ربع قرن من قرار الأمير (هشام) نقف على وثيقة تاريخية مهمة: تأتي بصيغة شكوى أطلقها أحد رجال الدين الاسبان هو (الفارو القرطبي)، إذ يقول:

• ((إن إخواني في الدين يجدون لذة كبرى في قراءة شعر العرب وحكاياتهم، ويقبلون على دراسة مذاهب أهل الدين والفلسفة المسلمين، لا ليردوا عليها وينقضوها، وإنما لكي يكتسبوا من ذلك أسلوباً عربياً جميلاً صحيحاً. وأين تجد الآن واحداً من غير رجال الدين يقرأ الشروح اللاتينية التي كتبت على الأناجيل المقدسة؟ ومن سوى رجال الدين يعكف على دراسة كتابات الحواريين، وأثار الأنبياء والرسول؟ يا للحسرة!! إن الموهوبين من شبان النصارى لا يعرفون اليوم إلا لغة العرب وآدابها، ويؤمنون بها ويقبلون عليها في نهم، وهم ينفقون أموالاً طائلة في جمع كتبها، ويفخرون في كل مكان بأن هذه الآداب حقيقية جديرة بالإعجاب. فإذا حدثتهم عن الكتب النصرانية أجابوك في ازدراء بأنها غير جديرة بأن يصرفوا إليها انتباههم. يا للألم!! لقد نسي النصارى حتى لغتهم فلا تكاد تجد في الألف منهم واحداً يستطيع أن يكتب إلى صاحبه كتاباً سليماً من الخطأ. فأما عن الكتابة في لغة العرب، فأنتك واجد منهم عدداً عظيماً يجيدونها في أسلوب منمق، بل هم ينظمون من الشعر العربي ما يفوق شعر العرب أنفسهم فناً وجمالاً)).

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- حاول عدد من الباحثين أن يخلص إلى اللغات المتداولة في الأندلس، فأشار الدكتور (أحمد هيكل) إلى أنها ثلاث لغات:
 - 1- اللغة العربية الفصحى وهي اللغة الرسمية.
 - 2- اللاتينية وهي لغة السكان الأصليين.
 - 3- اللغة العامية التي كانت تستخدم في الحياة اليومية.
- أما الدكتور (حكمة الأوسي) أضافة إلى هذه الثلاثة (الرومانشية)؛ وهي لهجة متفرعة من اللاتينية وقد عرفها عرب الأندلس عن طريق الامتزاج بالاسبان بالزواج من نسائهم، وقد أشار المستشرق الاسباني (خوليان ريبيرا) إلى هذه الحقيقة حيث تكونت أجيال جديدة يتكلم أبؤها العربية وأمها الرومانشي.

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- وقد بسط القول الدكتور (رمضان عبدالتواب) في خصائص لغة الأندلس وأشار إلى أبرز سماتها :
 - 1- حيث نطق الأندلسيون حرف القاف قريباً من الكاف، مثلاً: استقتل / استكتل.
 - 2- غلبت عليهم الإمالة.

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- 3- كانوا لا يهمزون في كلامهم.
- 4- استغنوا عن علامات التانيث، اقتصروا على التاء، فقالوا: مقلاة وحلوة ودفلة بدلاً من مقلى وحلوى ودفلى.
- 5- اشتقاقهم لكثير من الكلمات، تم تخصيصهم لأسماء هي في الأصل لمسميات عامة وتعميمهم في أخرى هي في الأصل لمدلولات خاصة وانتقال الدلالة إلى شيء مخالف مرة أخرى وقد ساق (المقري) أمثلة كثيرة في هذا الباب، فكلمة (وزير) اطلقت على كل من يجالس الخليفة أو الملك، وإن لم يشغل المنصب الرسمي، واستخدموا (خطة) وأرادوا بها الإدارة كما في قولهم: خطة القضاء وخطة السوق.

أولاً: انتشار اللغة العربية في الأندلس

- في كتاب الامثال ما يشير إلى فروق في لهجات مدن الأندلس، فقد تميزت غرناطة بروح عربية إسلامية لا نجدها في مدن الأندلس على امتداد عصورها، فلغة هذه الامثال لغة عربية لا تتخللها من الكلمات الاعجمية الا القليل، ذلك واضح في كتاب (حدائق الأزاهر) لا بن عاصم (ت829هـ)، الذي تضمن ثمانمائة وواحدا وخمسين مثلاً.
- وقد التفت ابن الخطيب (ت 776) إلى لغة أهل الأندلس، في أكثر من موضع، فأشار إلى لغة أهل غرناطة بقوله: ((إن السنتهم فصيحة، عربية، يتخللها غربٌ كثير، وتغلب عليهم الامالة)).

غرناطة



كتاب (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب)
أحمد بن محمد المقرئ التلمساني



سابعاً: مصادر والمراجع

- الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، منجد مصطفى بهجت.
- الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة، أحمد هيكل.